Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى مات . . لقد مات مسموماً : انتقلت عدواه إليه . . فكان القاتل والقتيل معاً !

وكان الأديب السويدي استرندبرج يعلق على جدارأمامه صورة لأحد خصومه مشنوقاً . . ولا يكتب إلا إذا نظر لهذه الصورة . فالنظر إليها ينقل إليه خبر وفاة عدوه . . ويسعده ذلك !

أما الأستاذ العقاد فقد كان يحب فتاة سمراء ، تركته وانشغلت بكثيرين . . خطفتها أضواء السينما . وأبعدتها عن «الأستاذ» فغضب وطلب من صديقه الرسام صلاح طاهر أن يرسم له هذا المعنى : أن حبيبته مثل تورتة قد تكاثر عليها الذباب . .

ثم طلب إليه أن يضع في اللوحة كوباً من الزجاج قد امتلأ بعسل النحل ، وتساقط فيه الذباب أيضاً !

والمعنى : أنها عسل يعافه العقاد إذا نظر إليه !

والعجيب أن اللوحة المحبوبة كانت أمام سرير العقاد : أول ما يرى في الصباح وآخر ما يرى في الليل . ولو كان العقاد قد استراح لهذا المعنى مرة واحدة ، لاكتفى بظهور هذه اللوحة في الصحف ، أو في أحد كتبه . ولكن هذه القضية لم تنحسم . ولذلك فالعقاد يستأنفها كل يوم : يستأنف القرف والاحتقار والشعور بالهوان والانتقام !

ومعنى ذلك أيضاً أن القرف والاحتقار الذي طلب إلى